

CDIP/9/14

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 14 مارس 2012

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة التاسعة

جنيف، من 7 إلى 11 مايو 2012

رد الإدارة على المراجعة الخارجية للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية (الوثيقة CDIP/8/INF/1 - ملخص)

وثيقة من إعداد الأمانة

1. أثناء الدورة الثامنة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية المنعقدة من 14 إلى 18 نوفمبر 2011، التمتت اللجنة من الأمانة أن تقدم إليها رد الإدارة على المراجعة الخارجية للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية.
2. وعليه تتضمن الوثيقة CDIP/9/14 رد الإدارة، وتتضمن الوثيقة المرفقة بها ملخصاً عملياً لهذا الرد.
3. إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

مراجعة خارجية للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو

في مجال التعاون لأغراض التنمية

رد الإدارة

ملخص عملي

أولاً. مقدمة

أقرت اللجنة المعينة بالتنمية والملكية الفكرية في دورتها الرابعة المنعقدة في نوفمبر 2009 "مشروعاً من أجل تعزيز إطار الويبو للإدارة القائمة على النتائج بغية دعم عملية الرصد والتقييم للأنشطة الإنمائية"، ويتألف أحد عناصره من مراجعة خارجية للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية.

وأجرى هذه المراجعة كل من الدكتورة كارولين ديري بوركبيك والدكتور سانتياغو روكا وسلّم تقريرهما إلى الدورة الثامنة للجنة المنعقدة في نوفمبر 2011.¹

ووافقت اللجنة في دورتها الثامنة على تكوين فريق عامل مخصص يتألف من دول أعضاء للنظر في التقرير وبالتالي التسريع في المناقشات داخل اللجنة. وكما جاء في ملخص الرئيس، فإن هذا الفريق العامل قد كلف باستعراض التقرير "مع التركيز على تحديد التوصيات المتكررة أو التي لم تعد وجيهة دون منح أية أولوية لأية توصية". والتمست أيضاً من الأمانة أن تقدم إلى الفريق العامل المخصص رداً من الإدارة على هذا التقرير لمساعدته على الاضطلاع بأعماله.

ثانياً. موجز من الإدارة

كان الغرض من المراجعة هو إجراء "تقييم على المستوى الكلي لما تنجزه الويبو من أنشطة المساعدة التقنية للثابت من فاعليتها ووقوعها وكفاءتها ووجاهتها". ولعل الدافع وراء إجراء هذه المراجعة هو تحسين أنشطة الويبو وخدماتها في مجال المساعدة التقنية.

ويتضمن التقرير عدداً كبيراً من الملاحظات والتوصيات الواسعة النطاق، على المستويين الكلي والجزئي من التفاصيل، وهي موجهة إلى مختلف قطاعات الأمانة التي تقدم مساعدة تتعلق بالتنمية، وإلى الدول الأعضاء في الويبو. وقد أخذ التقرير في الحسبان الظروف السائدة بين سنتي 2008 و2010 وهي الفترة التي شهدت فيها الويبو تغييراً عملياً وإصلاحاً كبيرين من خلال برنامج التقييم الاستراتيجي الذي وضعه المدير العام وتعميم جدول أعمال التنمية على جميع برامج الويبو. وبناء عليه يقر معدّ التقرير بأن إمكانية تطبيق بعض التوصيات كانت محدودة بحلول فترة إعداد التقرير، وأن توصيات أخرى استُبدلت بالإصلاحات التنظيمية التي نُفذت آنذاك أو التي من المزمع تنفيذها.

وتنسحب التوصيات الواردة في التقرير على مجالات رئيسية خمسة وهي: الوجاهة والتوجه والوقوع والإدارة والكفاءة من حيث التكلفة والتنسيق. ويرد فيما يلي ملخص للمحتوى الرئيسي لكل مجال من هذه المجالات.

¹ يرد التقرير على الموقع التالي: <http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=182842>.

(أ) الواجهة والتوجه

يقر التقرير بأن الويبو زادت التركيز على إدماج توصيات جدول أعمال التنمية في أنشطة التعاون الإنمائي التي تضطلع بها المنظمة، ويستشهد في ذلك بالتحسينات الناجمة عن هذه التوصيات والتي تجسدت في وثائق برنامج الويبو وميزانياتها منذ الفترة 2008-2009. وفي الوقت ذاته يشدد التقرير على ضرورة اتباع توجه أقوى وأكثر تماسكا في أنشطة الويبو، بحيث يتجلى فيما يلي:

"1" تحسين استخدام الموارد المخصصة لأنشطة التنمية بشكل متوازن بين مختلف مجالات الملكية الفكرية؛

"2" وإجراء عمليات تخطيط وإعداد برامج شفافة ومنهجية وتقوم على الاحتياجات؛

"3" وزيادة التمسك بالمبادئ الدولية وأفضل الممارسات في مجال المساعدة الإنمائية.

وطرح التقرير أيضا تساؤلات حول منطق المساعدة الإنمائية التي تقدمها الويبو والغرض منها ومعناها، وتحدث عن ضرورة تعريف عبارة "التوجه الإنمائي" تعريفا أوضح من الناحيتين النظرية والعملية.

(ب) الموقع

يقر التقرير بأن تخطيط الأنشطة الموجهة إلى التنمية في الويبو قد بلغ مستوى معقولا من التطوير من منظور منهج الإدارة القائمة على النتائج، لكنه يشير إلى أن جانبيين لاحقين من دورة إدارة البرامج، وهما رصد التنفيذ وتقييمه، لا يزالان يحتاجان إلى مزيد من التعزيز في المنظمة كلها. ويتحدث التقرير عن ضرورة التخطيط على أجل أطول وتقييم الموقع التراكمي لأنشطة المساعدة الإنمائية. ويقترح اعتماد وتطبيق أدوات ومسارات تسد هذه الثغرات وأخرى تحسن التعلم المؤسسي ومساءلة الموظفين عن الأنشطة الإنمائية.

(ج) الإدارة

يركز التقرير على المسائل الإدارية المطروحة في سياق الإدارة وتقديم المساعدة المتعلقة بالتنمية. وتعالج هذه المسائل باعتماد منظور استراتيجي مؤسسي. وتركز التوصيات على المسائل الناجمة عما ذكر أعلاه من نقص في فعالية آليات إعداد التقارير والرصد والتقييم، وتسلب الضوء على الحاجة إلى أنظمة أكثر فعالية لإدارة المعلومات من أجل إعداد التقارير عن نتائج أنشطة المساعدة التقنية. وفي الوقت ذاته يسلم التقرير بأنه قد "بذلت جهود جبارة لتحسين إطار الإدارة القائمة على النتائج وتنفيذه"، ما يعد خطوة كبرى نحو التخفيف من وطأة الشواغل حيالها. ومن المسائل الإدارية المطروحة مسائل إدارة الموارد البشرية والهيكل التنظيمية والحاجة إلى مبادئ توجيهية لضمان الشفافية في اختيار الخبراء والخبراء الاستشاريين الخارجيين. ويقر التقرير بأهمية وضع مدونة الأخلاقيات للموظفين والخبراء الاستشاريين وكانت تلك المدونة موضع مشاورات أثناء إعداد هذه المراجعة وقد صدرت الآن كنعميم إداري يتضمن إطار قواعد الأخلاقيات القائمة على القيم التي اقترحها التقرير (ترد مدونة الأخلاقيات في الملحق الثالث للوثيقة CDIP/9/14).

(د) الكفاءة من حيث التكلفة

يسلم التقرير بأن الموارد (الزمنية والبشرية والمالية) المتاحة لدعم أنشطة المساعدة الإنمائية التي تضطلع بها المنظمة محدودة. ويذكر التقرير مجالات يمكن تحسينها لاحتواء تكاليف هذه الأنشطة الإنمائية، بما في ذلك تحسين أدوات تخطيط المشروعات وإيلاء المسؤولين عن المشروعات المزيد من الاهتمام للاعتبارات المتعلقة بالتكاليف وتحسين

التنسيق والاتصال للحد من ازدواجية الأنشطة وتبسيط الإجراءات المؤسسية والاستعانة بموظفين أو خبراء استشاريين مؤهلين. وتهدف التوصيات أيضا إلى إجراء تحسينات بخصوص مصادر التمويل، من خلال زيادة ترتيبات الشراكات لتقاسم التكاليف مثلا.

(هـ) التنسيق

ناقش التقرير التنسيق الداخلي والتنسيق الخارجي على حد سواء. وركزت التوصيات المتعلقة بالتنسيق الداخلي على ضرورة توضيح أدوار الوحدات التنظيمية المختلفة التي تقدم خدمات التنمية ومسؤولياتها بهدف تحقيق الاتساق بين الأغراض وتوحيدها، وتلافي الازدواجية. أما مسائل التنسيق الخارجي فتتعلق بمشاركة الويبو وتواصلها مع الدول الأعضاء ومؤسساتها والمنظمات الدولية الأخرى والجهات المانحة وأصحاب المصالح فضلا عن عامة الجمهور.

ثالثا. التنفيذ

عرض التقرير على اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية لكي تنظر فيه، وستحدد الدول الأعضاء بدورها كيفية التعامل معه ومع التوصيات الواردة فيه. وقد التمسّت اللجنة رد الإدارة هذا بغية مساعدة الدول الأعضاء على التداول حول التقرير في اللجنة وفي الفريق العامل المخصص على حد سواء.

وفي خطوة أولى للتعامل مع التقرير حددت الويبو ما يلي:

ثلاث رسائل أساسية بشأن التنفيذ

1. لا ينبغي اعتبار التوصيات الواردة في التقرير بديلا لجدول أعمال الويبو بشأن التنمية الذي وافقت عليه الدول الأعضاء أو إعادة تفسير له، فهذا الجدول ينفذ في الوقت الراهن وقد أدرج في أنشطة المساعدة الإنمائية التي تضطلع بها المنظمة. وتعتبر توصيات جدول أعمال التنمية وعددها 45 توصية أفضل استجابة لعدد كبير من الشواغل التي حددها التقرير، وتعمل الويبو عن كثب وبجدية حاليا مع الدول الأعضاء لضمان تنفيذ جميع توصيات جدول أعمال التنمية تنفيذا فعالا ومستداما. والكثير من التوصيات الواردة في التقرير بدأ تنفيذه في الواقع في إطار جدول أعمال التنمية ومن خلال تطوير أنشطة المساعدة التقنية التي تضطلع بها الويبو.

2. وقد صيغت التوصيات الواردة في التقرير في عام 2011 قبل أن تتحقق نتائج الإصلاحات المؤسسية الأساسية التي تجرّها الويبو، بما في ذلك برنامج التقييم الاستراتيجي الذي وافقت عليه الدول الأعضاء وهو مجسّد في وثيقة البرنامج والميزانية للفترة 2012-2013. ويسلم التقرير في العديد من النواحي بالجهود التي تبذل حاليا في الويبو في سياق التنمية، والتي تعكف عليها المنظمة برمتها والتي ستتواصل من أجل ضمان اتباع مقاربة استراتيجية متسقة تجاه جميع أنشطة التعاون الإنمائي التي تضطلع بها الويبو.

ويجري تنفيذ الكثير من التوصيات عبر برنامج التقييم الاستراتيجي الذي أُطلق في أواخر سنة 2008 وأنشطته المختلفة، ولاسيما ما يلي:

(أ) تعزيز إطار الإدارة القائمة على النتائج لمعالجة القضايا المرتبطة بتوجه النتائج وتقييم الوقع القصير المدى والتراكمي؛

(ب) وإطلاق نظام التخطيط للموارد المؤسسية الذي سيسمح بالتخطيط لأنشطة التنمية والإبلاغ عنها لإدماجها إدماجاً كاملاً في الأنظمة المالية والإدارية للمنظمة، مما سيعزز الشفافية في وضع الميزانية وشفافية النفقات؛

(ج) وصياغة خطة استراتيجية للأجل المتوسط تحدد نتائج استراتيجية عالية المستوى ومؤشرات للأنشطة الإنمائية؛

(د) وتعزيز التنسيق الداخلي والخارجي، بوسائل منها استراتيجية للويبو بشأن الشراكات وحشد الموارد؛

(هـ) ووضع نظام شامل لقواعد السلوك، بما في ذلك مدونة الأخلاقيات للموظفين؛

(و) وتطوير التصميم المؤسسي للويبو.

3. ويجري تنفيذ تلك التوصيات التي تناول "التوجه نحو التنمية" لأنشطة الويبو وتترح إدخال تحسينات على التخطيط ووضع البرامج، ويتضح ذلك من خلال مسألتين رئيسيتين هما:

(أ) يجري إدراج البرنامج الحاليين للويبو الراميين إلى وضع استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية في عمل المنظمة. وسيتيح ما سيوضع من استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية الإطار الشامل لتقديم المساعدة للبلدان في مجال الملكية الفكرية من أجل ضمان التوافق مع الأهداف الإنمائية الوطنية وضمان المساءلة على نحو ما أوصى به في التقرير.

(ب) وتتيح الخطط القطرية التي أطلقتها الويبو سنة 2012، باعتبارها أداة للتخطيط لأنشطة التعاون الإنمائي وتنفيذها، إطاراً استراتيجياً للمساعدة يوضع باتفاق بين الويبو والبلد المعني. وتنفذ الخطط القطرية توصيات التقرير حيث إنها تقدم منهجية لوضع خطة محددة تراعي مستوى التنمية في البلد وظروفه واحتياجاته وأولوياته استناداً إلى أهدافه الإنمائية الوطنية. وتمثل الخطط القطرية كذلك لتوصيات التقرير من خلال ضمان أن تتماشى المساعدة "القائمة على الطلب" بتناسق وفعالية مع الاحتياجات الإنمائية الوطنية وأن تشجع البلد على تولي زمام الأمور. وإن رفض التقرير لنهج "نموذج واحد صالح لكل الحالات" لطالما كان هذا من المبادئ التوجيهية المتفق عليها في أنشطة الويبو.

رابعاً. الرد على التوصيات

إن التقرير كامل وشامل ويحتوي على تحليل مفصل وتوصيات كثيرة. وإذا أخذنا بعين الاعتبار الاقتراحات المنفصلة تحت كل توصية عامة، فسنجد حوالي 89 توصية رئيسية و396 تدبيراً من التدابير المختلفة التي يوصي بها التقرير. ويرد أدناه رد مفصل على تلك التوصيات مجموعة حسب الموضوع، وقد نظرت المنظمة كذلك في الواقع العام للتقرير على فرص تحسين جودة خدمتنا. وفي هذا الصدد، حددت الويبو ما يلي:

أربعة توجهات مهمة

1. ترى المنظمة أن التقرير يدعم التوجه الذي أرسته الإصلاحات المؤسسية الحالية، بما فيها برنامج التقييم الاستراتيجي وبرنامج الإدارة القائمة على النتائج، التي تركز على الرصد والتقييم والمساءلة. وستخضع الويبو، حسب ما اتفقت عليه الدول الأعضاء، على درب الإصلاحات هذا.

2. وعلى المنظمة أن تستمر في التقيد بمبدأ المساعدة "القائمة على الطلب" الذي تقوم عليه أنشطتها التعاونية الإنمائية وفي تعميقه وأن تسعى إلى تحسين العمل بهذا المفهوم في حوارها مع الدول الأعضاء المشاركة في تلك الأنشطة. وما تقوم به المنظمة حاليا في مجال وضع استراتيجيات الملكية الفكرية والخطط القطرية وتصميمها موجه بشكل يسمح بتلبية هذه الحاجة.

3. ومن المهم أن تواصل المنظمة دراسة طريقة تعاونها مع أصحاب المصالح الخارجيين وتحسينها. وتقر الويبو بأهمية وضع آلية تواصل فعالة وإيجابية بين المنظمة والدول الأعضاء فيها وجميع أصحاب المصالح. وتعتبر الوسائل التي تقدم عبرها الويبو نفسها إلى العالم ونتيج من خلالها مواردها عنصرا مهما من هذا الالتزام. وفي هذا السياق، يجري استعراض الموقع الشبكي للويبو بهدف تغييره. وفي إطار هذا البرنامج أيضا، ينصب تركيز الإصلاحات الداخلية حاليا على توجه ثقافة الموظفين والمنظمة نحو الخدمة. وتوافق الويبو على ضرورة التجاوب مع طيف واسع من أصحاب المصالح وإشراكهم في أنشطتها. ويركز مشروع استراتيجية الشراكات وتعبئة الموارد وبرامج الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية على تعزيز مشاركة طيف واسع من الجهات الخارجية، إلى أقصى حد ممكن، في التصورات المختلفة بشأن الملكية الفكرية في مجال التخطيط للمساعدة التقنية وتقديمها وتنفيذها.

4. وتعميم جدول أعمال التنمية أساسيّ لإدماج التوجه نحو التنمية في جميع أنشطة الويبو. ولتحقيق ذلك، يشهد دور المكاتب الإقليمية تغييرا لكي تصبح نقطة اتصال أولية للتنسيق بين الويبو ودولها الأعضاء، باعتبارها صاحبة الخطط القطرية ومنسقة لعمليات تنفيذ أنشطة التعاون الإنمائي. ومن المهم أيضا إدماج التوجه نحو التنمية في أنشطة الويبو لتكوين الكفاءات البشرية. وفي الأخير، يزداد التوجه نحو التنمية في أنشطة القطاعات المعنية بحق المؤلف والبراءات والعلامات التجارية وأكاديمية الويبو.

عملية تحديد التكاليف والأولويات

يطرح عدد من توصيات التقرير ضرورة إجراء مزيد من الدراسات وعدد من عمليات التخطيط والاستعراضات الاستراتيجية وتحليلات للثغرات. وهذه التوصيات الداعية إلى إجراء أنشطة إضافية منفصلة لها انعكاسات من حيث التكاليف والموارد المطلوبة، ولا سيما بالنسبة لما يلي: دراستان تخطيطيتان وثلاث دراسات إضافية و14 استعراضا استراتيجيا وثلاثة تقييمات مستقلة وتحليل للثغرات. وتلك الأنشطة المقترحة وإن بدا الكثير منها معقولا والبعض غير مكلف (مثل التوصية بأن يعد كل برنامج بيانا تفصيليا للشركاء والموردين)، فإن الأثر التراكمي لتكلفتها ونفقاتها العامة سيكون كبيرا.

وسيتطلب تقييم تلك التوصيات تحديد التكاليف التقريبية وترتيب الأولويات، فضلا عن إرساء حوار بين الأمانة والدول الأعضاء واتخاذ قرارات استراتيجية بما يتماشى واحتياجات الدول الأعضاء في مجال المساعدة الإنمائية.

فئات التوصيات

رحبت المنظمة بالفرصة التي أتاحتها التقرير الذي استعرض بعين ناقدة على مستوى القطاعات والمنظمة عبر مشاورات داخلية. وبناء على تلك المشاورات، تنقسم توصيات التقرير إلى الفئات التالية:

(ألف) التوصيات الجاري تنفيذها في أنشطة الويبو أو في برامج الإصلاحات الجارية؛

(باء) والتوصيات التي تستحق مزيدا من الدراسة؛

(جيم) والتوصيات التي تطرح مشاكل من حيث تنفيذها.

والجدير بالذكر أن التوصيات، في بعض الحالات، تدخل ضمن أكثر من فئة من الفئات المذكورة أعلاه كأن تكون التوصية مجسدة في الأنشطة الجارية ولكن يمكن تحسين تنفيذها وفقاً للتوجهات المقترحة، أو أن تكون التوصية مجسدة في الأنشطة الجارية، مما يؤدي إلى تكرارها. وبالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تتكرر التوصيات في سياقات مختلفة في التقرير وتنقسم إلى عدة أجزاء، إذ أنه يمكن أن يكون جزء منها قد نُفذ أو يستحق مزيداً من التنفيذ في سياق واحد أو في جميع السياقات، في حين أن الأجزاء الأخرى قد تطرح مشاكل في بعض السياقات أو كلها. أضف إلى ذلك أن بعض التوصيات قد تكون قابلة للتنفيذ ولكن تنفيذها قد يتطلب إجراء الدول الأعضاء لتغييرات على ما تفاوضت واتفق عليه من الأولويات في تنفيذ برامج الأنشطة.

وقدمت المنظمة معلومات أساسية في ردها على الكثير من التوصيات المصنفة حسب الموضوع ثم حسب الفئة فيما بعد. ولا تقدم معلومات مستفيضة عن كل توصية على حدة ولكنها تقدم معلومات وحيية إذا كانت متاحة في الوقت الحالي. وعلاوة على ذلك، ترد أمام كل توصية من التوصيات المذكورة في الملحق الثاني من الوثيقة CDIP/9/14 الفئة التي يحتمل أن توضع فيها. والأمانة مستعدة للعمل أكثر على بلورة هذه الفئات بناء على طلب الدول الأعضاء.

وقد كُلف الفريق العامل المخصص بأن يحدد، على وجه الخصوص، التوصيات المتكررة أو التي لم تعد وحيية (ترد ولاية الفريق العامل المخصص في الملحق الأول من الوثيقة CDIP/9/14). وترد هذه التوصيات، بشكل خاص، في الفئتين (ألف) و(جيم) كما هي مبينة في الوثيقة CDIP/9/14 وفي ملحقها الثاني.

[نهاية المرفق والوثيقة]